في لبنان اكثر من سبع مستشفيات · ولا نعتقد انه من الصعب ان تتحول جامعة بيروت العربية بما فيها من كلية للهندسة وكلية للاداب والتجارة الى نظام التعليم الجامعي الفلسطيني الجديد سيما وان الغالبية العظمى من طلابها هم من الفلسطينيين · ثم ما الذي يمنع من افتتاح كلية زراعية فلسطينية في بعض البلدان العربية الزراعية حيث توجد اعداد من الفلاحين الفلسطينيين وابنائهم المبعدين عن الارض ·· وهكذا دواليك ·

المقياس الثاني هو ان اية جامعة فلسطينية يجب ان لا تكون فلسطينية الانتماء فحسب ، والا سقطت في المحاذير الاقليمية · فالجامعة ليست « غيتو » ، ويجب ان لا تقع في فخ عقلية « الغيتو » المنصوب لوقوعنا فيه · الجامعة يجب ان تكون فلسطينية الانتماء وفلسطينية الالتزام وفلسطينية الطموح · وهذا يجعل من كلياتها في اي مكان في الوطن العربي مناثر للعلم والطموح القومي الذي لا يقتصر على الفلسطينيين كما ينسجم مع شعار الثورة الفلسطينية بانها فلسطينية الوجه عربية القلب ·

من قضايا الانتماء والالتزام والطموح تتفرع مسائل كثيرة تكون في مجموعها الطريق الى فلسطين ، وتكون في حقيقتها جوهر الجامعة وما تهدف اليه · فليست المسألة كما ذكرنا هي زيادة عدد الخريجين الجامعيين فحسب ، او تسهيل حصولهم على الشهادات الجامعية · ان معنى « فلسطيني » يكتسب من كل ما هو نقيض لمعنى الصهيونية · وهذا يجعلها بالضرورة تنزع الى معرفة الحقيقة واكتشافها لا الى اخفائها وكبتها ·والحرية الاكاديمية ليست الا طعما من مذاق الحرية التي يتوق اليها الشعب العربي الفلسطيني والتي اصبحت جزءا لا يتجزأ من هويته ودوافع ثورته · فهذا الشعب الذي عانى كل انواع الكبت والاضطهاد لا تعني الهوية الفلسطينية اليه شيئا ما لم تكن موصولة بالسعي للخلاص من جميع ما عاناه ، وما لم تكن الحرية معنى من معاني الهوية · وان الديمقراطية بكل معانيها السياسية والاقتصاديةوالاجتماعية هي مكملة لمسألة الهوية والحرية ·

المقياس الثالث لجامعة فلسطينية الالتزام والطموح هي الابداع التربوي · والغاية من الابداع التربوي هي اطلاق طاقات الانسان التي تجعله متناغما مع نفسه ومع حياته وما يختار · فلقد واجهت الاساليب التربوية التقليدية في السنوات الاخيرة امتحانات رأى فيها الجيل الطالع في العديد من البلدان يرفض اساليب التلقين التي اثبتت عقمها · فقد انحرف التعليم في الكثير من الجامعات عن غاياته واصبح سلسلة متصلة الحلقات من الامتحانات والكتب المقررة والشهادات والعذابات بدلا من ان تكون الغاية هي الاكتشاف وتمكين الفرد من مهارات وخبرات ومعرفة يمارس بها حياة اكثر متعة ومعنى ·

المقياس الرابع للجامعة الفلسطينية ان تكون جامعة لكل الشعب · وبهذا فانها لن تحتاج الى دراسة جدوى تحدد لها المسار الذي يؤثر بدوره على اتجاه القضية ، بل انها كجامعة للشعب ، ستفتح كل الخيارات ، وتحول دون ان تسوق فئة من الناس القضية كلها الى خيار واحد ·

وغني عن القول ان المهمات الملقاة على عاتق جامعة فلسطينية في الوقت